الأمم المتحدة

A/HRC/46/66

الجمعية العامة

Distr.: General
29 January 2021
Arabic
Original: English

مجلس حقوق الإنسان

الدورة السادسة والأربعون

22 شباط/فبراير – 19 آذار/مارس 2021

البند 9 من جدول الأعمال

العنصرية، والتمييز العنصري، وكره الأجانب، وما يتصل بذلك من أشكال التعصب ومتابعة وتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان

تقرير الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان عن دورته الثامنة عشرة*

موجز

يقدم هذا التقرير للفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان معلومات عن العمل المنجز في دورته الثامنة عشـــرة، المعقودة في جنيف في الفترة من 12 إلى 23 تشرين الأول/أكتوبر 2020.

* اتُّفق على نشر هذا التقرير بعد تاريخ النشر الاعتيادي لظروف خارجة عن إرادة الجهات المقدِّمة له.

الرجاء إعادة الاستعمال

أولاً- مقدمة

1- يقدم الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان هذا التقرير بموجب قرار مجلس حقوق الإنسان 34/34.

ثانياً- تنظيم الدورة

2- عقد الفريق العامل دورته الثامنة عشرة في الفترة من 12 إلى 23 تشرين الأول/أكتوبر 2020. وناقش المشاركون حالة التمييز العنصري في جميع أنحاء العالم وتبادلوا الآراء حول هذا الموضوع، آخذين في الاعتبار تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان خلال السنوات العشرين التي انقضت منذ اعتماده. واستعرض الفريق العامل، خلال دورته، التقدم المحرز في تنفيذ برنامج أنشطة العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي، وناقش التدابير التي يتعين اتخاذها لتعزيز فعالية الآليات المنشأة لمتابعة إعلان وبرنامج عمل ديربان وضمان تحسين التآزر والتكامل في أعمالها. وعلاوة على ذلك، ناقش الفريق العامل الأعمال التحضيرية للذكرى السنوية العشرين لإعلان وبرنامج عمل ديربان وقدم مقترحات للاحتفال بهذه الذكرى.

ألف- الحضور

3- حضر الدورةَ ممثلو دول أعضاء في الأمم المتحدة ومراقبون من دول غير أعضاء فيها وممثلو منظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية (انظر المرفق).

باء- افتتاح الدورة وانتخاب الرئيس - المقرر

4- افتتحت الدورةَ الثامنة عشرة للفريق العامل مفوضةُ الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان.

5- وذكرت المفوضة السامية، في بيانها الافتتاحي، أن المؤتمر العالمي الذي عُقد في ديربان، جنوب أفريقيا، في عام 2001، كان علامة بارزة في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. وهي المرة الأولى التي تعالَج فيها الجذور التاريخية العميقة للعنصرية المعاصرة في مؤتمر للأمم المتحدة. فإعلان وبرنامج عمل ديربان يشكلان جدول أعمال شمولياً يتناول الأشكال المعاصرة للعنصرية، بما في ذلك الأشكال الجديدة من قبيل خطاب الكراهية على المنصات الرقمية. وأشارت إلى أن تبعات جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) تؤثر بشكل غير متناسب على الأشخاص الذين يعيشون بالفعل في حالات ضعف وحرمان، بمن فيهم أولئك الذين حُرموا حقوقهم بسبب التمييز العنصري الممنهج، مثل الشعوب الأصلية، والسكان المنحدرين من أصل أفريقي، والأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية أو إثنية، أو أقليات دينية ولغوية. وأشارت إلى تزايد المواقف المعادية للأجانب التي تؤثر على الآسيويين والأشخاص المنحدرين من أصل آسيوي، من بين فئات أخرى. وأعربت عن قلقها إزاء عدم وجود بيانات مصنفة عن الكيفية التي تؤثر بها جائحة كوفيد-19 على ضحايا التمييز العنصري. وأعربت أيضاً عن قلقها إزاء التقارير المستمرة عن معاملة السكان المنحدرين من أصل أفريقي معاملةً وحشيةً وعنصريةً من جانب أفراد الشرطة، وشددت على ضرورة تحقيق قدر أكبر من المساواة كشرط أساسي لإعادة البناء بشكل أفضل بعد التخلص من جائحة كوفيد-19.

6- وانتُخب ممثل ليسوتو الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى بجنيف، ريفيلو ليتجوبو، رئيساً - مقرراً.

7- وبعد انتخاب الرئيس - المقرر، اعتمد الفريق العامل برنامج عمل دورته الثامنة عشرة.

جيم- البيانات

8- دعا الرئيس – المقرر المشاركين إلى الإدلاء ببيانات عامة.

9- وشدد ممثل بوركينا فاسو، باسم مجموعة الدول الأفريقية، على ضرورة أن تكرر جميع الدول تأكيد التزامها بالقضاء على التمييز العنصري وبالتنفيذ الكامل لإعلان وبرنامج عمل ديربان وهي تمضي قدماً نحو الاحتفال بالذكرى السنوية العشرين للإعلان والبرنامج. وأضاف أن إعلان وبرنامج عمل ديربان، اللذين يترجمان تطوراً أساسياً في ميدان حقوق الإنسان، يوفران خطة عمل ملموسة لمكافحة العنصرية.

10- وأشار ممثل جنوب أفريقيا إلى دور آليات المتابعة ذات الصلة وأهمية العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي في تحقيق التنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان. ورحب باعتماد مجلس حقوق الإنسان القرار 1/43. وأكد من جديد التزام وفده بالمشاركة النشطة في الاحتفالات بالذكرى السنوية العشرين لإعلان وبرنامج عمل ديربان.

11- وأشارت ممثلة بوتسوانا إلى أن أثر جائحة كوفيد-19 كان أشد وقعاً على المجتمعات المهمشة، بما في ذلك الأفارقة والسكان المنحدرون من أصل أفريقي. وأشارت إلى الضجة العالمية والاحتجاجات العامة ضد المظالم والوحشية التي يواجهها السكان المنحدرون من أصل أفريقي واستجابة مجلس حقوق الإنسان من خلال قراره 1/43.

12- وأهابت ممثلة كوستاريكا بالدول أن تتخذ إجراءات لمعالجة أوجه عدم المساواة الهيكلية، بما في ذلك من خلال العمل الإيجابي ووضع اللمسات الأخيرة على طرائق عمل المنتدى الدائم المعني بالسكان المنحدرين من أصل أفريقي. وأعربت عن تأييدها للاحتجاجات السلمية الأخيرة وحركة Black Lives Matter (لحياة السود أهميتها) ودعت إلى مكافحة خطاب الكراهية والشعبوية.

13- ولاحظ ممثل بنغلاديش أنه على الرغم من اعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان قبل 20 عاماً، فإن التعصب الاجتماعي الناجم عن العنصرية والتعصب الديني آخذ في الازدياد وكثيراً ما يتصاعد من خلال خطاب الكراهية على وسائط التواصل الاجتماعي.

14- وأكد ممثل تونس على ضرورة تعزيز الجهود المبذولة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لمكافحة العنصرية وما يتصل بها من عنف. ودعا إلى التنفيذ الكامل لجميع الأحكام الواردة في إعلان وبرنامج عمل ديربان، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري.

15- وأعرب ممثل الجزائر عن قلقه إزاء عودة ظهور الأشكال المعاصرة للعنصرية. وأشار إلى أن الجزائر اعتمدت في عام 2020 قانوناً بشأن منع ومكافحة التمييز وخطاب الكراهية، ينص على إنشاء مرصد وطني.

16- وأعرب ممثل إندونيسيا عن قلقه إزاء تزايد العنصرية وكراهية الإسلام وكره الأجانب والكراهية الإثنية. وأضاف بالقول إن المخاوف التي سببتها جائحة كوفيد-19 قد أوجدت موجة جديدة من هذه المشاعر السلبية، ودعا الدول إلى التصدي للتمييز في الحصول على الرعاية الصحية، بما في ذلك المساواة في الحصول على العلاج من مرض فيروس كورونا.

17- ولاحظ ممثل الهند أن الاحتفال بالذكرى السنوية العشرين من شأنه أن يوجِد إرادة سياسية أقوى وزخماً أكبر على الصعيد الدولي لتعزيز تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان من خلال رعاية التقاليد المتعددة الثقافات والديمقراطية والتعددية.

18- وأشـــارت ممثلة غواتيمالا إلى أن إعلان وبرنامج عمل ديربان لا يزالان وثيقي الصـــلة، وقدمت معلومات عن التدابير التي نُفذت في بلدها لتعزيز الإنصاف وعدم التمييز وتفادي جميع أشكال العنصرية، وكررت تأكيد الالتزام بتعزيز الجهود الرامية إلى التغلب على التحديات التي لا تزال ماثلة، ودعت جميع البلدان إلى المشاركة بنشاط في أنشطة الذكرى السنوية العشرين.

19- ودعا ممثل نيجيريا الدول إلى زيادة التعاون الدولي لتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان تنفيذاً فعالاً وشـاملاً وتأكيد التزامها القوي بذلك، بهدف وضـع حد للعنصـرية والتمييز العنصـري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

20- وأعربت ممثلة الاتحاد الأوروبي عن قلقها إزاء تزايد العنصرية، وشددت على أن مكافحة هذه الآفة تتطلب جهوداً مشـتركة. وعرضـت مبادرات اتخذها الاتحاد الأوروبي تحقيقاً لهذه الغاية، مثل اعتماد خطة عمل جديدة لمكافحة العنصـرية للفترة 2020-2025، وأعربت عن دعم وفدها للاحتفال بالذكرى السـنوية العشرين لإعلان وبرنامج عمل ديربان.

21- وأبرز ممثل جمهورية فنزويلا البوليفارية أهمية العقد الدولي للمنحدرين من أصـــل أفريقي في إذكاء الوعي بتاريخ السكان المنحدرين من أصل أفريقي وإسهاماتهم، وفي التصدي بفعالية لما يتعرضون له من عنصرية.

22- وأعرب ممثل مصـــر عن قلقه إزاء تزايد الاتجاهات التمييزية القائمة على إيديولوجيات متطرفة تروّج للتعصب الديني وتشويه صورة الأديان والتنميط العنصري والوصم والتحريض على الكراهية العنصرية والدينية. وأضاف أنه من الضروري، كجزء من الجهود المبذولة لتحقيق التنفيذ الكامل والفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان، وضع معايير تكميلية للصكوك الدولية لمكافحة التمييز العنصري.

23- وقال ممثل البرازيل إنه ينبغي تعزيز حماية حقوق الســكان المنحدرين من أصـــل أفريقي، مع مراعاة برنامج الأنشـطة الخاصـة بتنفيذ العقد الدولي للمنحدرين من أصـل أفريقي. وأشـار إلى أن البرازيل كانت من المؤيدين النشـطين لإعلان الأمم المتحدة بشـأن حقوق الإنسـان للسـكان المنحدرين من أصـل أفريقي، ودعا جميع الأطراف إلى حل المسـائل العالقة المتعلقة بوضـع طرائق عمل المنتدى الدائم المعني بالسكان المنحدرين من أصل أفريقي.

24- وأكد ممثل كينيا من جديد أن إعلان وبرنامج عمل ديربان لا يزالان وثيقة رئيســـية تُلزم الدول بالعمل على منع العنصـرية ومكافحتها والقضـاء عليها، وحث المجتمع العالمي على اسـتعراض الإنجازات والتحديات أمام بلوغ أهداف إعلان وبرنامج عمل ديربان وتحقيق تنفيذه بالكامل.

25- ولاحظ ممثل ناميبيا أنه على الرغم من أن مبدأ عدم التمييز والمســاواة ارتقى إلى درجة القاعدة الآمرة بموجب القانون الدولي، فإن العديد من الناس في جميع أنحاء العالم ما زالوا يواجهون التمييز العنصري.

26- وأعرب عـدة ممثلين، بينهم ممثلون عن منظمـات المجتمع المـدني، عن أملهم في أن يجـدد الاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لإعلان وبرنامج عمل ديربان الالتزام العالمي بمكافحة العنصـرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وأن يعزز التعاون الدولي من أجل التنفيذ الكامل لإعلان وبرنامج عمل ديربان.

ثالثاً- مناقشة البند 5 من جدول الأعمال بشأن حالة التمييز العنصري في جميع أنحاء العالم، مع مراعاة تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان في سياق الذكرى السنوية العشرين للإعلان والبرنامج، والبند 6 من جدول الأعمال بشأن استعراض التقدم المحرز في تنفيذ برنامج أنشطة العقد الدولي للسكان المنحدرين من أصل أفريقي

27- نظر الفريق العامل في البندين 5 و6 من جدول الأعمال. وقدم الأشخاص التالي ذكر أسمائهم عروضاً بشأن البندين: مونيكا فيرو، صندوق الأمم المتحدة للسكان؛ وجوشوا كاستيلينو، مجموعة حقوق الأقليات؛ وجويل موديري، جامعة بريتوريا؛ وهيلينا دالي، المفوضة المعنية بالمساواة في المفوضية الأوروبية؛ وروسالينا لاتشيفا، وكالة الاتحاد الأوروبي للحقوق الأساسية؛ وكانيانا موتومبو، الجامعة الأفريقية الشعبية؛ وسوزانا ماتوتي، مديرية السياسات الخاصة بالسكان البيروفيين المنحدرين من أصل أفريقي في بيرو؛ وباستور مورِيّو، عضو سابق في لجنة القضاء على التمييز العنصري؛ وكارلوس فيفارا، من جامعة ديل فالي، كولومبيا؛ وكارلوس ألفاريز، إدارة المساواة الإثنية والعرقية والمهاجرين واللاجئين لدى أمانة حقوق الإنسان في الأرجنتين؛ ودومينيك داي، رئيسة، فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي؛ وإيدنا سانتوس رولاند، رئيسة، فريق الخبراء البارزين المستقلين المعني بتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان؛ وراشيل نيلد، مبادرة العدالة في المجتمعات المفتوحة؛ وروزينا مارت، جامعة كوازولو – ناتال؛ ويان لون، الشبكة العالمية لمكافحة العنصرية؛ وإ. تندايي أشيومي، المقررة الخاصة المعنية بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكُره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصُّب.

28- وشددت السيدة فيرو على أن النساء والفتيات المنحدرات من أصل أفريقي يواجهن أشكالاً متعددة الجوانب من التمييز على أساس نوع الجنس والعرق. ولا يزلن يعانين من العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس، ويواجهن عقبات في نيل التعليم. وعلاوة على ذلك، كثيراً ما يتعرضن للتمييز المؤسسي في القطاع الصحي، بما في ذلك عند التماس خدمات الرعاية الصحية الإنجابية والجنسية، والدليل على ذلك أنهن يمثلن أعلى مستوى من وفيات الأمهات في النصف الغربي من الكرة الغربية. وقد ساهمت جائحة كوفيد-19، التي أصابت السكان المنحدرين من أصل أفريقي بشكل غير متناسب، في زيادة إبراز التمييز الهيكلي القائم. ويعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان على تعزيز قدرة بلدان أمريكا اللاتينية على تحسين جمع البيانات وتحليلها ونشرها. وبالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، يجري الصندوق أيضاً مشاورات مع المجتمعات المحلية المنحدرة من أصل أفريقي لزيادة إبراز أثر الجائحة على هذه المجتمعات.

29- وأكد السيد كاستيلينو أن التعويضات تمثل أداة هامة للتصدي للعنصرية الهيكلية. وقال إن التحديات الرئيسية اليوم، وهي تغير المناخ وميكنة رأس المال العالمي، تضرب بجذورها في الاستعمار الأوروبي، وقد تفاقمت بفعل التمييز الهيكلي الراسخ. وما فتئت النظم الاستعمارية تسهم في تغير المناخ من خلال نزع ملكية المجتمعات المحلية بشكل غير قانوني، وتدمير الاقتصادات الدائرية، وتيسير الاستغلال التجاري، وتشجيع الاستهلاك المفرط، والانتقال إلى منتجات أقل استدامةً، ومراكمة رأس المال. ولا تزال هذه الاتجاهات تحدد شكل الاقتصاد السياسي العالمي، حيث تضطر الدول التي كانت مستعمَرة سابقاً إلى المشاركة في نظام تجاري غير عادل. ولاحظ السيد كاستيلينو بقلق أن السياسة التي تحركها الكراهية آخذة في الانتشار، مما يُيسِّر خطابات الكراهية والأخبار الزائفة التي تُتَّخذ فيها الأقليات كبش فداء. ومع ذلك، ففي سياق جائحة كوفيد-19، ثبت أن المسؤولين عن السياسات التي تحركها الكراهية عاجزون عن معالجة التهديدات الحقيقية، في حين أن المجتمعات التي استثمرت في توليد نسيج وطني شامل للجميع قادرة على وضع تدابير تضمن السلامة والأمن للجميع. وتقع هذه الرؤية الثانية في صميم أهداف التنمية المستدامة، التي يتطلب تحقيقها اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة قضايا كوكب الأرض بما يخدم مصلحة الجميع.

30- وقال السيد موديري إن العالم لا يزال مذهولاً من تأثيرات الإرث الثقيل وغير المقبول الذي خلفه الاسترقاق والاستعمار والفصل العنصري والاستعمار الجديد والإبادة الجماعية الإثنية. ومن تأثيرات هذه الظواهر، استفحال انعدام المساواة الاجتماعية والاقتصادية التي تتسم بدرجة عالية من العنصرية، وأوجه التفاوت في المشاركة في صنع القرار، والتعرض للعنف، وإطلاق النار العشوائي، والسجن الجماعي، مما يؤثر تأثيراً غير متناسب على السكان المنحدرين من أصل أفريقي، وفئات الأقليات العرقية، واللاجئين، والمهاجرين، والشعوب الأصلية، من بين آخرين. ولا تزال مؤسسات السلطة والمحاكم والجامعات ووسائط الإعلام غير متنوعة وغير تمثيلية بما فيه الكفاية. وفي الوقت نفسه، فإن الحركات التقدمية المناصرة للمساواة العرقية والجنسانية والجنسية والاقتصادية استطاعت أيضاً أن تكتسب قوة أكبر وحضوراً أبرز في تصديها لاستمرار أوجه عدم المساواة والظلم. وأوصى السيد موديري بوضع نهج بديلة، تراعي منظورات الناجين من الاستعمار والاستعباد والاضطهاد العنصري وضحايا هذه الممارسات؛ وإذكاء الوعي بالجذور التاريخية والتركيبات الاجتماعية للعرق والعنصرية؛ ودعم البحوث المتعلقة بموروثات العرق والعنصرية؛ وتمكين المجتمعات المحلية والحركات الاجتماعية لمكافحة العنصرية؛ واعتماد تدابير عاجلة لكبح التطرف العنصري والجماعات التي تحرض على الكراهية؛ وتحديد أولويات أشكال الجبر والتعويض المادية والرمزية، بما في ذلك عن طريق تعزيز الآليات والصكوك القائمة والتأكيد على قضايا الأراضي والفقر والمساواة.

31- وأكدت السيدة دالي من جديد أن المفوضية الأوروبية ملتزمة التزاماً عميقاً بمكافحة العنصرية وتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان، وأنها قدمت خطة عمل طموحة لمكافحة العنصرية للفترة 2020-2025. وتسلم خطة العمل بأن العنصرية لا يرتكبها أفراد فحسب، بل يمكن أن تكون هيكلية أيضاً. وقد رُسمت في خطة العمل تدابير محددة الهدف لإدراجها في سياسات الاتحاد الأوروبي وتشريعاته وبرامج تمويله. وفيما يتعلق بالتدابير المحددة، ستحرص المفوضية الأوروبية على أن تنفذ جميع الدول الأعضاء فيها الإطار القانوني ذا الصلة التابع للاتحاد الأوروبي تنفيذاً كاملاً، وأن تعزز الهيئات الوطنية المعنية بتحقيق المساواة. وقد أثبتت خطط العمل الوطنية لمكافحة العنصرية أنها وسيلة ناجحة تمكن الدول الأعضاء من التصدي للعنصرية. وقد سبق أن وضع نصف عدد الدول الأعضاء خططاً من هذا القبيل. وتُشجِّع خطة العمل لمكافحة العنصرية هذه الدول على اعتماد خططها الوطنية بحلول نهاية عام 2022. وقد اعترف الاتحاد الأوروبي أيضاً بأهمية تعزيز التنوع في التصدي للمواقف التمييزية التي تتبناها سلطات إنفاذ القانون. ذلك أن تعبئة القوات هي السبيل الوحيد لإحراز تقدم في مكافحة العنصرية على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. وعلاوة على ذلك، من المهم بناء شراكات دولية للتصدي لهذه التحديات بصورة مشتركة ومتماسكة.

32- وتقاسمت السيدة لاتشيفا نتائج دراسة أجرتها وكالة الاتحاد الأوروبي للحقوق الأساسية في عام 2018 تحت عنوان "أن يكون المرء أسود البشرة في الاتحاد الأوروبي". وكان الغرض من التقرير هو الاحتفال بالعقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي وتوجيه انتباه واضعي السياسات في الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه إلى الثغرات في تنفيذ القوانين ذات الصلة. وكان هو التقرير الأول الذي يتضمن بيانات قابلة للمقارنة عن حالة التمييز العنصري في الاتحاد الأوروبي. وأكدت الحاجة إلى استجابات فعالة على مستوى الدولة والاتحاد الأوروبي. واستند التقرير إلى دراسة استقصائية أجرتها الوكالة في عام 2016. وأُجريت مقابلات مع أكثر من 000 25 شخص في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي، بمن فيهم الجيل الأول من المهاجرين وسلالة المهاجرين. وأعربت السيدة لاتشيفا عن قلقها لأن معظم الدول الأعضاء لا تجمع معلومات عن السكان المنحدرين من أصل أفريقي ولا تقدم في بياناتها الإدارية معلومات رسمية عن الأصل العرقي والإثني. وعلى الرغم من أن الاتحاد الأوروبي قام منذ عهد بعد بسن تشريعات لمكافحة التمييز والعنصرية وكره الأجانب، فإن البيانات الموجودة تبين أن السكان المنحدرين من أصل أفريقي ما زالوا يواجهون التمييز على نطاق واسع في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي. ومن بين النتائج الرئيسية التي

خلصت إليها الدراسة أن المواقف العنصرية شائعة، بما في ذلك في صفوف الشرطة. وأوصت السيدة لاتشيفا بأن تنفذ الدول بالكامل التشريعات القائمة لمكافحة التمييز وخطاب الكراهية وجرائم الكراهية؛ وأن وتحسِّن أطر السياسات واتساق السياسات من خلال اعتماد خطط عمل وطنية؛ وتعزز هيئات الرصد، بما في ذلك الهيئات المعنية بتحقيق المساواة؛ وتشجع الضحايا على الإبلاغ عن جرائم وحوادث الكراهية.

33- واعترف السيد موتومبو بأن المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، الذي عقد في عام 2001، يشكل تجمعاً تاريخياً للمجتمع الدولي. وتحدث عن تقاعس عدد كبير من الدول، بما في ذلك عدم وجود خطط عمل وطنية لمكافحة العنصرية وانخفاض الموارد الممنوحة للمجتمع المدني. وأعرب عن قلقه إزاء موقف بعض الدول التي لم تؤيد إعلان وبرنامج عمل ديربان. وأشار إلى أن المؤتمر العالمي قد ولّد زخماً لا يمكن إنكاره داخل المجتمع المدني الأسود في جميع أنحاء العالم. وقال السيد موتومبو إنه من الضروري مناقشة البعد الخاص للعنصرية وظاهرة كراهية الذات المتأصلة في الاغتراب الذهني الاستعماري والمتعدد الأبعاد. وأشار إلى أزمة الهجرة وكيف أدت إلى تفاقم العنصرية والتمييز العنصري. وأكد الحاجة إلى استعادة الإطار المفاهيمي الذي بُنِيَ في المؤتمر العالمي، والذي لا يزال وثيق الصلة حتى اليوم.

34- وقالت السيدة ماتوت إن البيروفيين الأفارقة ما زالوا يواجهون التمييز والاستبعاد الاجتماعي. ومن أجل عكس هذا الاتجاه، من المهم أن تكون هناك أرقام وأن نعرف من هم وأين هم وما هي احتياجاتهم. وقد أُدرج سؤال بشأن التحديد الذاتي للهوية العرقية في التعداد الوطني لبيرو لعام 2017. ونتيجة لذلك، فإن 000 894 شخص فوق 12 عاماً قد عرّفوا أنفسهم على أنهم بيروفيون من أصل أفريقي. وقد أُدرج متغير التحديد الذاتي للهوية أيضاً في دراسات استقصائية وطنية أخرى وفي سجلات وطنية تتعلق بالصحة والعنف ضد المرأة والتعليم، وقد ساعدت آخر دراسة استقصائية في وضع سياسات للعمل الإيجابي في مجال التعليم. وأضافت السيدة ماتوتي أن إعلان وبرنامج عمل ديربان في بيرو، كما هو الحال في بلدان أخرى كثيرة، قد ساهما في إحداث تغيير تاريخي في جدول أعمال الدولة. وقد أسهمت السياسات الوطنية التالية، من بين سياسات وطنية أخرى، في تحسين حالة البيروفيين المنحدرين من أصل أفريقي: تقديم الاعتذارات؛ واعتماد السياسة الوطنية للبيروفيين المنحدرين من أصل أفريقي في عام 2016؛ ووضع مشروع قانون يركز على السكان المنحدرين من أصل أفريقي. وناشدت السيدة ماتوتي الدول أن تتخذ ما يلزم من إجراءات لتعزيز حقوق السكان المنحدرين من أصل أفريقي، ليس فقط خلال فترات الاضطراب الاجتماعي والأزمات الصحية، وإنما في المدى البعيد أيضاً.

35- وأعرب السيد موريلو عن قلقه إزاء استخدام التكنولوجيات الجديدة، مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، وأوصى الدول باعتماد إطار تشريعي لمواجهة أي أثر تمييزي محتمل ينشأ عن استخدامها. وقال إن العنصرية والتمييز العنصري بلغا نقطة حاسمة، لا سيما بعد الإعدام العلني لجورج فلويد والتعبئة العالمية ضد وحشية الشرطة. وشجع السيد موريلو على الحفاظ على الزخم ووضع إجراءات لضمان الاستدامة وإيجاد وعي عالمي جديد. وأعرب عن قلقه إزاء استخدام العنصرية وسيلةً لتحقيق أغراض سياسية، ودعا إلى اتخاذ إجراءات جريئة وجماعية. وأوصى بأن تنظر الأمم المتحدة والدول في إمكانية عقد مؤتمر عالمي رابع لمكافحة العنصرية وجميع أشكال التمييز العنصري، على النحو المقترح في المؤتمر الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بشأن العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي، الذي عقد في برازيليا في عام 2015.

36- وقال السيد فيفارا إن أي مناقشة بشأن التمييز العنصري ينبغي أن تستند إلى بيانات مصنفة. وقد أظهر السيد فيفارا، مستشهداً بدراسة أجراها، أن النساء الكولومبيات من أصل أفريقي أكثر عرضة لأن يولدن فقيرات، ومن ثم يبدأن حياتهن في وضع غير مؤات، وأن الأصل الاجتماعي يحدد فرص التعليم

والتحصيل التعليمي، مما يؤثر بدوره على فرص العمل والدخل. وقدم، بالاستناد إلى بيانات مصنفة، تحليلاً لمعدلات التسرب من المدرسة في صفوف النساء والفتيات على أساس أصلهن الإثني. ووجد أن النساء المنحدرات من أصل أفريقي في كولومبيا أكثر عرضة للتسرب من الدراسة في الصف التاسع بنسبة 66 في المائة مقارنةً بنظيراتهن البيض. وعلاوة على ذلك، يقل احتمال حصول النساء المنحدرات من أصل أفريقي على شهادة جامعية بنسبة 58 في المائة مقارنةً بالرجال البيض وبنسبة 32 في المائة مقارنةً بالرجال السود. ولاحظ نتائج مماثلة في إطار ما أجراه من مقارنات في سوق العمل ونظام الرعاية الصحية. وبسبب التقسيم الطبقي الاجتماعي، تواجه النساء المنحدرات من أصل أفريقي المزيد من الحرمان. وحتى عندما يكون مستواهن التعليمي مرتفعاً، فإن تراكم أوجه الحرمان لا يفضي إلى فرص عمل جيدة؛ بل إن أوجه الحرمان هذه عادةً مع تزيد مع مرور الوقت. والرد الطبيعي على هذا الوضع هو سياسات العمل الإيجابي، التي ينبغي ألا تركز على نوع الجنس فحسب، بل ينبغي أن تركز أيضاً على الانتماء العرقي من أجل كسر الحلقة المفرغة لأوجه الحرمان التراكمية.

37- وأوضح السيد ألفاريز أن المتغير العنصري أُدرج في عام 2010 في التعداد الوطني للأرجنتين، ونتيجة لذلك، فإن 000 250 شخص قد عرّفوا أنفسهم على أنهم أرجنتينيون من أصل أفريقي. وأفاد بأن المشاكل الرئيسية التي يواجهها الأرجنتينيون المنحدرون من أصل أفريقي تتمثل في العنف المؤسسي، والاحتجاب، والاستبعاد من البرامج أو المناهج التعليمية، والجهل بمساهمتهم في بناء الهوية الوطنية. ودعا الدول إلى إعادة تأكيد الالتزام الذي قطعته على عاتقها في ديربان بتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان تنفيذاً فعالاً والاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لاعتماده. وأشار إلى إنشاء مكتب مشترك بين الوزارات للترويج للعقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي، بمشاركة بعض الوزارات الأرجنتينية الرئيسية، بما في ذلك الوزارات المعنية بشؤون العمل، والتعليم، والتنمية الاجتماعية، والقانون، والعدل، وحقوق الإنسان، والمرأة، والتنمية المنتجة. وحث الدول على وضع الصيغة النهائية للطرائق التي حددها المنتدى الدائم المعني بالسكان المنحدرين من أصل أفريقي والبدء في صياغة إعلان للأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان للسكان المنحدرين من أصل أفريقي. واختتم بالقول إن كسر حلقة الاستبعاد يستوجب إجراء مناقشات بشأن التعويضات وتعزيز العدالة الإصلاحية.

38- وشددت رئيسة فريق الخبراء العامل المعني بالسكان المنحدرين من أصل أفريقي على أهمية الاحتجاجات العالمية التي جرت في عام 2020 تضامناً مع حركة "لحياة السود أهميتها". وأشارت إلى التحديات والمخاطر التي أوجدتها التكنولوجيات الجديدة، وشددت في الوقت نفسه على مساهمة تكنولوجيات المعلومات الجديدة في مكافحة العنصرية. فقد أدى ظهور تكنولوجيات الهاتف المحمول والبيانات الضخمة واستخدام الكاميرات على الهواتف النقالة والكاميرات المثبتة على جسد ضباط الشرطة إلى إنتاج محتوى لم يكن متاحاً من قبل. وأعربت الرئيسة عن قلقها إزاء الإفلات من العقاب، ولا سيما في صفوف موظفي إنفاذ القانون، الذين يمثلون الأذرع الأبرز للدولة. وقالت إن الإفلات من العقاب يولّد أزمةَ شرعيةٍ لها آثار بعيدة المدى. ومن الأمثلة الأخيرة على إفلات الشرطة وسلطات الدولة من العقاب، حالات جورج فلويد وأحمد أربيري وجاكوب بليك وبريونا تايلور. ولا يكمن المشكل في استمرار الإفلات من العقاب فحسب، بل في كون هذه الظاهرة أصبحت تتخذ أشكالاً أكثر حذقاً وأكثر تطوراً. فالعمليات القانونية تُستخدم وسيلةً للتستر على سوء سلوك الشرطة، وتأييد رواية الدولة عن البراءة، وتهدئة الناس، بمن فيهم المحتجون. وفي الختام، أبرزت رئيسة الفريق أهمية الاعتراف بالإفلات من العقاب ومخاطره، وأيدت المطالب المتعلقة بضرورة ضمان النزاهة ومراعاة الأصول القانونية.

39- وأكدت رئيسة فريق الخبراء البارزين المستقلين المعني بتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان على أهمية إعطاء أولوية عالية لإعلام الجمهور العام بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لإعلان

وبرنامج عمل ديربان. وأفادت بأن انعدام الوعي العام بالمحتوى الحقيقي لإعلان وبرنامج عمل ديربان يشكل عقبة رئيسية في سبيل توليد الإرادة السياسية لتنفيذ الإعلان والبرنامج تنفيذاً كاملاً وفعالاً. وقالت إن الدول لم تتخذ إجراءات كافية لإدماج إعلان وبرنامج عمل ديربان في جهودها الرامية إلى النهوض بحقوق الإنسان. وأشارت إلى أن إعلان وبرنامج عمل ديربان لهما أهميتهما بالنسبة للمبادرات العالمية الطويلة الأجل مثل أهداف التنمية المستدامة، ولاستجابات الطوارئ مثل الجهود الرامية إلى التصدي لجائحة كوفيد-19. وحثت الدول على أن تنشئ في إطار المفوضية السامية لحقوق الإنسان برنامجاً للاضطلاع بأنشطة التوعية بهدف إعلام الجمهور العالمي وحشده دعماً لإعلان وبرنامج عمل ديربان. وشددت على أهمية توفير الموارد اللازمة للمجتمع المدني من أجل المشاركة في تلك الأنشطة. واقترحت أيضاً إنشاء شبكة من الجامعات لإجراء بحوث عن مظاهر العنصرية والممارسات الجيدة لمواجهتها.

40- وركزت السيدة نيلد على التنميط العرقي وأوصت بأن تفرض الدول حظراً صريحاً على هذه الممارسة في القوانين التي تحكم ممارسات العدالة الجنائية، وأن تحدد أيضاً سبل انتصاف لمن تعرضوا للتنميط من جانب الشرطة. وقالت إن اعتماد التكنولوجيات الجديدة في سياق العدالة الجنائية مجالٌ حيث ينبغي أن تجسّد الدول التزامها الإيجابي المسبق بأن تكون هذه التكنولوجيات محايدة وفعالة. وأشارت إلى وجود أدلة كثيرة على مظاهر التحيز في الذكاء الاصطناعي، والاعتماد على الخوارزميات في اتخاذ القرارات، واستخدام القياسات البيومترية مثل التعرّف على الأشخاص من سِمات وجوههم. وأضافت أن البيانات والإحصاءات المتعلقة بالعرق ضرورية للتصدي للتمييز، ولا سيما الممارسات التمييزية. وتحتاج آليات المساءلة والرقابة الخارجية إلى التعزيز من خلال منحها الصلاحيات الكافية وتزويدها بما يلزم من الموظفين والميزانيات لدعم التحقيقات الفعالة. وأضافت أن أشرطة الفيديو التي سجلها أفراد الجمهور على الهواتف المحمولة أدت دوراً حاسماً في التوعية بتحيز الشرطة وحشد الأصوات المطالبة بالإصلاح. ورداً على ذلك، تفرض دول كثيرة قيوداً على الحق في التسجيل. وينبغي التمسك بحقوق الاحتجاج (أي حق الأفراد في التجمع وحقهم في التعبير عن آرائهم) والحق في تسجيل الموظفين العموميين لدى أدائهم لواجباتهم الرسمية، وتعزيزها. وأخيراً، ذكرت السيدة نيلد أنه في الوقت الذي ينبغي أن تواصل جميع المنظمات والمنتديات النهوض بالبحوث الأكاديمية والمناقشات، يجب عليها أن تفكر فيما تمثله من وجهات نظر وتجارب وأن تتخذ الخطوات اللازمة حتى تتحقق من أن تجارب ووجهات نظر الأشخاص والفئات المستهدفين بالتمييز تقع في صميم الجهود الرامية إلى مكافحة التمييز.

41- ولاحظت السيدة مارت أن العنصرية حيّة في جنوب أفريقيا رغم إلغاء الفصل العنصري، وتحدثت عن كره الأجانب والفقر والعنف في بلدها. وأكدت أنه لا يكفي التركيز على استئصال العنصرية من خلال التشريعات: فهناك حاجة أيضاً إلى معالجة الصدمات التاريخية والنفسية التي يعاني منها ضحايا العنصرية. وأعربت السيدة مارت عن قلقها إزاء الجهل بتاريخ الاسترقاق وانعدام المعلومات في كتب التاريخ. وفي حين أن جنوب أفريقيا تُعتبر بلداً لديه واحد من أفضل الدساتير في العالم، فإن المسؤولين السابقين عن ممارسة القمع وعن أعمال العنصرية والفصل العنصري قد تنصلوا من مسؤولياتهم الأخلاقية. وسألت السيدة مارت كيف يمكن توعية وتثقيف من كانوا ظالمين أو من استفادوا من نظام صُمّم لزيادة رخائهم. وشددت على أهمية وضع "مجموعات معارف" لإدراجها في الكتب المدرسية أو الكتيبات الوطنية أو الدولية، وأهمية تدريس كيفية اتخاذ موقف وقول لا للعنصرية، وفهم كل شخص للامتيازات التي يتمتع بها. ولاحظت أن التشريعات لم تعالج مسألة الموقف بسبب انعدام الفهم الجيد لكيفية محو التاريخ والعنصرية التاريخية.

42- وأشار السيد لوون إلى أن إعلان وبرنامج عمل ديربان وثيقة ذات رؤية محورها الضحايا، أدت دوراً هاماً، لا سيما في أمريكا اللاتينية، في وضع برامج لمكافحة العنصرية. وقد تأثرت قدرة الوثيقة على توجيه وإرشاد عملية صنع السياسات وعلى تعزيز الدعم العام في مناطق أخرى، ولا سيما في أوروبا

وأمريكا الشمالية، بالتصورات السلبية لمحتواها الحقيقي. وأفاد بأن انعدام الوعي العام بالمحتوى الحقيقي لإعلان وبرنامج عمل ديربان يشكل عقبة رئيسية في سبيل توليد الإرادة السياسية لتنفيذ الإعلان والبرنامج تنفيذاً كاملاً وفعالاً. وأشار إلى أن آليات خبراء الأمم المتحدة والمجتمع المدني تؤيد بقوة فكرةَ وضع برنامج للتوعية داخل مفوضية حقوق الإنسان لزيادة الوعي بإعلان وبرنامج عمل ديربان. واقترح الاضطلاع بمزيد من الأنشطة القائمة على المشاركة بالإضافة إلى الأنشطة التذكارية الرسمية المضطلع بها للاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لإعلان وبرنامج عمل ديربان. واقترح كذلك أن ينظر الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان في تقديم مساهمة أفضل في الذكرى السنوية العشرين بتقسيم دورته لعام 2021 إلى جزأين: جزءٌ يُعقد قبل احتفال الجمعية العامة بالذكرى السنوية، وجزءٌ ثان يُعقد بعد ذلك. وأخيراً، أكد على أهمية الموارد وقال إن إعلان وبرنامج عمل ديربان لا يمكن أن يحظيا بالأولوية التي يستحقان إلا بتعبئة الموارد اللازمة.

43- وأكدت المقررة الخاصة المعنية بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب أهمية التعبئة عبر الوطنية التي تدعو إلى الظلم العنصري وضرورة أن تخصص الدول المزيد من الموارد كيما تترجِم الأنشطة المقررة للاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لإعلان وبرنامج عمل ديربان الزخمَ الذي شهدته الأشهر الأخيرة. وأشارت إلى أنه من الضروري أن تكرس الجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان دورات خاصة لمناقشة التنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان، وألا تقتصر المشاركة في هذه المناقشات على الدول فقط بل تشمل أيضاً الخبراء وأعضاء المجتمع المدني. وشددت على أهمية زيادة إبراز إعلان وبرنامج عمل ديربان داخل الأمم المتحدة والنظم الوطنية. وقالت إنها فوجئت عندما لاحظت، خلال زياراتها القطرية، أن الدول نادراً ما ترجع إلى إعلان وبرنامج عمل ديربان لوضع خطط العمل والتشريعات والسياسات الوطنية. ويتطلب تدعيم الالتزام بزيادة إبراز إعلان وبرنامج عمل ديربان مزيداً من الموارد لضمان إتاحة هذه الوثيقة، والتعريف بها، والإشارة إليها، وتسليط الضوء عليها. وأكدت المقررة الخاصة أهمية برامج التوعية التي تنفذها كيانات أخرى غير الأمم المتحدة، التي مكنت من طباعة الوثيقة وإتاحتها بجميع لغات الأمم المتحدة، بما في ذلك في أشكال يسهل الاطلاع عليها.

44- وأعرب ممثل جمهورية إيران الإسلامية عن قلقه البالغ إزاء الآثار السلبية لمشاعر التفوق العرقي التي تثير العنصرية وكره الأجانب والتي أدت إلى تصاعد التدابير القسرية الأحادية الجانب ضد بعض الدول وإلى انتهاكات حقوق الإنسان الأساسية للسكان المستهدفين. وحث الدول بقوة على الامتناع عن سن أي تدابير اقتصادية أو مالية أو تجارية أحادية الجانب تتنافى مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وتعرقل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الكاملة، ولا سيما في البلدان النامية، وعن تطبيق مثل هذه التدابير ضد أي شعوب أخرى.

45- وأكد ممثل كولومبيا أن بلده لا يميز بين المهاجرين والمواطنين عندما يتعلق الأمر بالاعتراف بحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وأفاد بأن الحكومة تعمل على تعزيز وتيسير مشاركة المجتمع الكولومبي من أصل أفريقي في المحافل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

46- وقال ممثل بلجيكا إن حكومته بصدد تعزيز جهودها لمكافحة التمييز العنصري وأنه قد أُحرز تقدم في صياغة خطة عمل وطنية لمكافحة العنصرية. وعلاوة على ذلك، اعتذر رئيس الوزراء في عام 2019 عن المعاناة التي لحقت بأطفال السكان *الهجناء* وأسرهم نتيجة لسياسات الفصل التي استهدفتهم خلال حقبة الاستعمار.

47- وقال ممثل الصين إن التمييز العنصري المنهجي والعنف الذي تمارسه الشرطة وعدم المساواة الاجتماعية في بعض الدول ظواهر متأصلة في المجتمع وأن مظاهر العنصرية وكره الأجانب آخذة في الازدياد. وفي بعض البلدان، حاول السياسيون إنكار مسؤوليتهم عن الطريقة التي جرى بها التعامل مع جائحة كوفيد-19. وأعرب أيضاً عن القلق إزاء معاناة المنحدرين من أصل أفريقي من أشكال متعددة من التمييز في الحصول على الخدمات الصحية والتعليم وفي مجالات أخرى.

48- وأبرزت ممثلة الاتحاد الروسي أهمية مكافحة أفكار التفوق العنصري وخطاب الكراهية والعنف القائم على أسس عرقية وإثنية. وأشارت إلى أن بعض السلطات الرسمية تستخدم فكرة حرية التعبير لتبرير العنصرية.

49- وأعرب ممثلا الجزائر وبوتسوانا عن قلقهما إزاء محنة جميع الشعوب الخاضعة للاحتلال الأجنبي واعترفا بحق هذه الشعوب غير القابل للتصرف في تقرير المصير.

50- وأشار ممثل الرابطة الدولية لحقوق الإنسان للأقليات الأمريكية إلى ضرورة إبداء الإرادة السياسية للتصدي للعنصرية وجميع أشكال التمييز، ولا سيما أفكار التفوق العنصري والفصل العنصري والجرائم ضد الإنسانية التي تعاني منها الشعوب الواقعة تحت سيطرة الاستعمار والاحتلال الأجنبي.

رابعاً- مناقشة بشأن تدابير تعزيز فعالية آليات متابعة إعلان وبرنامج عمل ديربان وضمان تحسين التآزر والتكامل في عمل تلك الآليات

51- أشار ممثل جنوب أفريقيا إلى أن العديد من الدول الأعضاء لم تنشر إعلان وبرنامج عمل ديربان. وأوصى بتوفير المعلومات المتعلقة بإعلان وبرنامج عمل ديربان وبإتاحة المنشورات ذات الصلة للجمهور.

52- وأوصت ممثلة الاتحاد الأوروبي بأن تستعرض الدول الأعضاء وتقيّم الآليات القائمة لمكافحة العنصرية وتحدد الأولويات. وأشارت إلى أن الاتحاد الأوروبي لا يزال غير مقتنع بالقيمة المضافة لفريق الخبراء البارزين المستقلين المعني بتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان، وكررت طلب الاتحاد الأوروبي إلغاء ولاية الفريق. زد على ذلك أن الاتحاد الأوروبي لم يؤيد قط إنشاء اللجنة المخصصة لوضع معايير تكميلية. وأشارت الممثلة إلى أن الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري ينبغي أن تظل الأساس الذي تستند إليه جميع الجهود المبذولة لمكافحة العنصرية. وقالت إنه لا يوجد اتفاق أو دليل يثبت أن الاتفاقية فيها ثغرات. وأعربت عن استعداد الاتحاد الأوروبي لمناقشة فكرة تبسيط هذه الآليات.

53- وتحدث ممثل جمهورية فنزويلا البوليفارية عن الجهود التي تبذلها حكومته في مجال مكافحة العنصرية، بما في ذلك الخطة الوطنية لمكافحة التمييز بشأن دعم المجتمع المدني وتحقيق الأهداف والمقاصد والغايات الواردة في إعلان وبرنامج عمل ديربان.

54- وأشارت ممثلة بوتسوانا إلى أن آليات الأمم المتحدة لا يمكن أن تعمل وتنجح إلا إذا توافرت إرادة الدول الأعضاء للتعاون معها. وقالت إن الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، التي يعود تاريخها إلى الستينات، لا تحدد وتفصل بشكل كامل بعض المسائل، مثل كره الأجانب. وأكدت من جديد أن هذا هو الموقف الذي أعربت عنه مجموعة الدول الأفريقية في حالات عديدة.

55- وقال ممثل جنوب أفريقيا إن فريق الخبراء البارزين المستقلين له دور هام في تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان. وفي حين قلّ نشاط الفريق لفترة من الوقت، فإن التقرير عن دورة عام 2019 يبين بوضوح أنه استعاد نشاطه وأصدر تقارير جيدة.

56- أشار ممثل بوركينا فاسو، باسم مجموعة الدول الأفريقية، إلى أهمية آليات مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. ولاحظ أن العنصرية أصبحت تتجسد في أشكال أكثر تعقيداً، الأمر الذي يستوجب تعزيز الآليات القائمة. ولا يزال التحدي الرئيسي يتمثل في زيادة أوجه التآزر بين الآليات القائمة وتسريع الفعالية والكفاءة.

57- وذكرت ممثلة الاتحاد الأوروبي أنه عندما يتعلق الأمر بالاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، فإن المشكلة الرئيسية تتعلق بتنفيذها، لا بالاتفاقية نفسها. واقترحت زيادة التركيز على تنفيذها الكامل وعلى كيفية إحراز تقدم في هذا الصدد.

خامساً- مناقشة البند 8 من جدول الأعمال، بشأن الأعمال التحضيرية للذكرى السنوية العشرين، والمقترحات ذات الصلة بالأنشطة المتعلقة بالاحتفال

58- أوصى ممثل جنوب أفريقيا بأن يُعقد فريق مناقشة رفيع المستوى أثناء الدورة السادسة والأربعين لمجلس حقوق الإنسان وأثناء الجزء الرفيع المستوى من الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة للاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان. وينبغي أن تسعى حلقة النقاش لإذكاء الوعي بمضمون إعلان وبرنامج عمل ديربان وأن تركز على القضايا التي لم تُحلّ بعدُ. وينبغي أن تحشد الاحتفالات بالذكرى السنوية العشرين الإرادة السياسية اللازمة لتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان تنفيذاً كاملاً وفعالاً. واقترح إنتاج مواد ترويجية مبسطة عن محتوى إعلان وبرنامج عمل ديربان وإتاحتها للجمهور العام.

59- وأشارت ممثلة الاتحاد الأوروبي إلى قرار مجلس حقوق الإنسان 23/45 بشأن الاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لإعلان وبرنامج عمل ديربان، وأفادت بأن الاتحاد الأوروبي اقترح أن تُكرَّس حلقة النقاش السنوية الرفيعة المستوى التي سيعقدها المجلس بشأن تعميم مراعاة حقوق الإنسان في عام 2021 للذكرى السنوية العشرين لإعلان وبرنامج عمل ديربان. وأفادت أيضاً بأن الاتحاد الأوروبي يعتزم تنظيم مؤتمر في عام 2021 بمناسبة الذكرى السنوية العشرين.

سادساً- استنتاجات وتوصيات

60- **إن الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان:**

(أ) **يؤكد من جديد أن إعلان وبرنامج عمل ديربان يمثلان معلماً رئيسياً في كفاحنا المشترك ضد العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. فالوثيقة تتناول الجذور التاريخية العميقة للعنصرية المعاصرة، وتعترف بأن الرق وتجارة الرقيق يشكلان جريمتين ضد الإنسانية - وينبغي اعتبارهما كذلك على الدوام - وتأخذ في الاعتبار إرث بعض من أفظع فصول تاريخنا الإنساني. وعلاوة على ذلك، يشكل إعلان وبرنامج عمل ديربان جدول أعمال شمولياً. حيث إن هذه الوثيقة تنص غلى تدابير لتوفير سبل الانتصاف لضحايا العنصرية، وتعزيز التثقيف والتوعية، ومكافحة الفقر والتهميش، وضمان التنمية الشاملة للجميع؛**

(ب) **يؤكد من جديد أن مبدأي المساواة وعدم التمييز والمبادئ الأساسية للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني أساسية في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛**

(ج) **يؤكد من جديد أن انضمام جميع دول العالم إلى الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري ووضعها موضع التنفيذ التام أمران يتسمان بأهمية قصوى في تعزيز المساواة وعدم التمييز في العالم؛**

(د) **يؤكد مجدداً أن الذكرى السنوية العشرين لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان تتيح فرصة مهمة للمجتمع الدولي لإعادة تأكيد التزامه بالقضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وللتفكير في التقدم المحرز، وتقاسم الممارسات الجيدة، وتحديد الصعوبات التي تعترض التنفيذ؛**

(هـ) **يؤكد الأهمية الحاسمة للتنفيذ الكامل لإعلان وبرنامج عمل ديربان وزيادة الوعي العام بهذه الوثيقة الهامة ودعمها؛**

(و) يلاحظ بقلق أن انعدام الوعي العام بالمحتوى الحقيقي لإعلان وبرنامج عمل ديربان يشكل عقبة رئيسية في سبيل توليد الإرادة السياسية لتنفيذ الوثيقة تنفيذاً كاملاً وفعالاً؛

(ز) يحيط علماً بالجهود المبذولة على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية ويرحب بالتقدم المحرز منذ اعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان لتنفيذ أحكامهما؛

(ح) يرحب مع التقدير بجميع الخطوات الإيجابية التي اتخذتها الدول من أجل تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان تنفيذاً كاملاً وفعالاً، بما في ذلك الإصلاحات الدستورية والتشريعية، واعتماد خطط عمل وطنية وغيرها من السياسات والتدابير الوطنية، والمشاركة في آليات متابعة إعلان وبرنامج عمل ديربان ودعمها، وتعميم مراعاة المساواة العنصرية في المحافل الدولية، وتعزيز المبادرات الإقليمية والدولية والمتعددة الجهات صاحبة المصلحة في المسائل المتعلقة بإعلان وبرنامج عمل ديربان من أجل كبح العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛

(ط) يعرب عن القلق لأن التحديات والعقبات التي حددها إعلان وبرنامج عمل ديربان لا تزال قائمة وينبغي التصدي لها والتغلب عليها من أجل منع العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب ومكافحتها والقضاء عليها على نحو فعال، ولأن المجالات التي يمكن فيها تحقيق المزيد من الإنجازات كثيرة ومتعددة، ويؤكد الحاجة إلى التصدي لهذه التحديات بإرادة سياسية أقوى؛

(ي) يؤكد من جديد أن ممارسة الاضطهاد ضد أي فئة أو جماعة أو طائفة على أساس عنصري أو قومي أو عرقي أو لغير ذلك من الأسباب التي يُعترف على نطاق عالمي بأنها غير جائزة بموجب القانون الدولي تشكل، على غرار جريمة الفصل العنصري، انتهاكاً خطيراً لحقوق الإنسان وتصنَّف، في بعض الحالات، ضمن الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية؛

(ك) يشير إلى أن الدول أقرت في إعلان وبرنامج عمل ديربان بأن الشعوب في أنحاء كثيرة من العالم تواجه العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، بمن في ذلك الأفارقة والسكان المنحدرون من أصل أفريقي، والآسيويون والسكان المنحدرون من أصل آسيوي، والسكان الأصليون، والسكان الهجناء، والمهاجرون، والمشردون، واللاجئون، وطالبو اللجوء، وضحايا الاتجار بالبشر، والأشخاص المنتمون إلى أقليات قومية أو إثنية أو إلى أقليات دينية ولغوية، بمن في ذلك الروما والسنتي والغجر والرحل، من بين آخرين؛

(ل) يشير أيضاً إلى أن الدول اعترفت، في إعلان وبرنامج عمل ديربان، بقلق بالغ بازدياد معاداة السامية وكراهية الإسلام، وبتصاعد الحركات العنيفة القائمة على العنصرية والأفكار التمييزية ضد اليهود والمسلمين والمجتمعات العربية، ويلاحظ بأسف أن هذه الشواغل لا تزال قائمة إلى جانب أشكال أخرى من التمييز، على سبيل المثال ضد المسيحيين وغيرهم من الجماعات الدينية، وهي في الواقع آخذة في الازدياد في عدة بلدان؛

(م) يشير كذلك إلى أن العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب تحدث على أساس العنصر أو اللون أو السلالة أو الأصل القومي أو العرقي وأن الضحايا يمكن أن يعانوا من أشكال متعددة أو متفاقمة من التمييز استناداً إلى أسس أخرى ذات صلة مثل الجنس أو اللغة أو الدين أو الإعاقة أو الرأي السياسي أو غير السياسي أو الأصل الاجتماعي أو الثروة أو المولد أو أي وضع آخر؛

(ن) يؤكد من جديد أن الفقر والتخلف والتهميش والاستبعاد الاجتماعي وأوجه التفاوت الاقتصادي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب وتسهم في استمرار المواقف والممارسات العنصرية التي تولّد بدورها مزيداً من الفقر؛

(س) يعرب عن القلق لأن جائحة كوفيد-19 وتبعاتها تؤثر بشكل غير متناسب على الأفراد والجماعات الذين يواجهون العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. فقد كشفت الجائحة عن أوجه عدم المساواة الهيكلية الكامنة والمشاكل الأساسية في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والمدنية والسياسية وسلطت الضوء عليها، وساهمت في تفاقم أوجه عدم المساواة القائمة. فمظاهر العنصرية والتمييز العنصري النظمية والهيكلية تُفاقم أوجه عدم المساواة في الحصول على الرعاية الصحية والعلاج، مما يؤدي إلى تفاوتات عرقية في النتائج الصحية وارتفاع معدل الوفيات والاعتلال بين الأفراد والجماعات الذين يواجهون التمييز العنصري، بمن فيهم المنحدرون من أصل أفريقي والشعوب الأصلية والمهاجرون وغيرهم من الأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية أو إثنية أو دينية ولغوية؛

(ع) يعرب عن القلق لأن جائحة كوفيد-19 وتبعاتها تؤثر بشكل غير متناسب على الأفراد والجماعات الذين يواجهون العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب والأشخاص الذين يعانون من أثر انتهاكات حقوق الإنسان؛

(ف) يعرب عن القلق أيضاً إزاء تعرض المهاجرين بوجه خاص للوصم وكره الأجانب والتمييز، وكذلك إزاء القوانين والسياسات والممارسات التي تستبعد المهاجرين من ممارسة الحقوق، بما في ذلك في سياق استجابة سلطات الصحة العامة لجائحة كوفيد-19 وتدابير التعافي منها؛ ويؤكد من جديد أن أي استجابة من جانب سلطات الصحة العامة تهدف إلى التصدي لجائحة كوفيد-19 وأي تدابير تتّخذ للتعافي من الجائحة يجب أن تأخذ في الاعتبار جميع الأشخاص، بمن في ذلك المهاجرون بغض النظر عن وضعهم كمهاجرين، باعتبارهم جزءاً لا يتجزأ من أي استجابة أو تدابير؛ ويشدد على أن إشراك جميع المهاجرين في التصدي لهذه الأزمة هو السبيل الفعال الوحيد لحماية حقوق المهاجرين ومنع تأجيج كره الأجانب وتعريض صحة المجتمع ككل للخطر؛

(ص) يسلّم بأن حق الشعوب الأصلية في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية كان بالفعل مصدر قلق خاص قبل الجائحة، ويقر أيضاً بأن حالة الضعف التي تعيشها هذه الشعوب قد تفاقمت بسبب الأزمة، نظراً لأن التحديات الأساسية لم تعالَج. وعلى وجه الخصوص، غالباً ما تكون مجتمعات السكان الأصليين موجودة في مناطق نائية، ولذلك فهي تواجه خطراً أكبر بالتخلف عن الركب في ظل محدودية أو عدم كفاية الرعاية الصحية والدعم الطبي. فمن حق الشعوب الأصلية أن تتمتع بجميع حقوق الإنسان، بما فيها الحقوق الواردة في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية؛

(ق) يقر بأن الإغلاق الواسع النطاق للمدارس وغيرها من المؤسسات التعليمية والتدريبية قد تسبب في تعطيل غير مسبوق لأنشطة التعليم والتدريب لملايين الأطفال على الصعيد العالمي، ويعرب عن القلق لأن العديد من الأطفال والشباب، ولا سيما أولئك الذين يواجهون العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب، لا يتمتعون بالمساواة في الوصول إلى أدوات التعلم عن بعد أو الإنترنت ولا يحصلون على الدعم الكافي من الوالدين. ومن المرجح أن تزيد هذه التحديات من تراجع تعليم هؤلاء الأطفال وأن تعمق أوجه عدم المساواة العرقية القائمة. ثم إن الأطفال والشباب الذين يواجهون التمييز العنصري يعتمدون أكثر على المدارس في الحصول على وجبات مجانية وغيرها من الخدمات الاجتماعية، مما يزيد من احتمال أن يواجه الأطفال في هذه المجتمعات والشباب الذين يواجهون التمييز العنصري تحديات تغذوية وصحية إضافية؛

(ر) يعرب عن القلق إزاء الزيادة الكبيرة في حوادث الإساءة اللفظية العنصرية وخطاب الكراهية والمضايقة والعنف في الأماكن العامة التي تزامنت مع الأزمة الراهنة، وهي حوادث تستهدف السكان المنحدرين من أصل آسيوي بوجه خاص، وذلك بالإضافة إلى الآثار الصحية المدمرة لجائحة كوفيد-19 وأثرها غير المتناسب على الفئات السكانية التي تواجه التمييز العنصري؛

(ش) يعرب عن رفضه الشديد للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب التي لا تزال قائمة في بعض الدول والتي تُترجَم من خلال سير نظمها لإقامة العدل وتطبيق القانون، وكذلك من خلال أعمال ومواقف المؤسسات والأفراد المسؤولين عن إنفاذ القانون، ولا سيما فيما يتعلق بممارسات التنميط العنصري، والاستخدام المفرط للقوة من جانب موظفي إنفاذ القانون، وارتفاع نسب الأشخاص الذين يتعرضون للعنصرية، والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، في أماكن الاحتجاز، بما في ذلك السجون؛

(ت) يسلم بأن تصميم التكنولوجيات الرقمية الناشئة واستخدامها يزيدان من حدة وتعقيد أوجه عدم المساواة الموجودة، التي يرتبط الكثير منها بأسباب تتعلق بالأصل العرقي والإثني والقومي. ومن بين العوامل المثيرة للانشغال، انتشار استعمال التكنولوجيات الرقمية الناشئة في تحديد المخرجات اليومية في مجالات العمالة، والتعليم، والرعاية الصحية، والعدالة الجنائية، مما يؤدي إلى خطر حدوث تمييز نُظُمي على نطاق غير مسبوق (انظر A/HRC/44/57).

(ث) يؤمن بأن التحولات الرقمية والتكنولوجيات الناشئة ينبغي أن تعمل لصالح جميع الناس، في جميع المجتمعات، وليس فقط لصالح قلة قليلة. وينبغي أن يثق الناس في التكنولوجيا الرقمية، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي. وينبغي أن تتاح للجميع فرصة متساوية لتحقيق الرخاء والازدهار، والاختيار بحرية، والمشاركة في المجتمع من خلال بيئة رقمية آمنة تحترم الخصوصية والكرامة والنزاهة وغيرها من الحقوق بشفافية كاملة؛

(خ) يؤكد من جديد أن جميع الشعوب والأفراد يشكلون أسرة بشرية واحدة، غنية بالتنوع، وأن جميع البشر يولدون أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق؛ ويرفض بشدة أي مذهب يروّج للتفوق العنصري وأي نظرية تحاول تقرير وجود أعراق بشرية يُزعم أنها متميزة عن سائر الأعراق؛

(ذ) يؤكد من جديد أن التنوع الثقافي مكسب غال من أجل تقدم البشرية ككل ورفاهها، وينبغي الاعتزاز به والتمتع به وقبوله واعتناقه حقيقةً كميزة دائمة تثري مجتمعاتنا؛

(ض) يسلم بأن منع العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب ومكافحتها والقضاء عليها هي أمور ذات أهمية حاسمة وعناصر أساسية لتعزيز الديمقراطية وسيادة القانون والسلام والتنمية المستدامة؛

(أ أ) يؤكد من جديد أن الدول هي المسؤول الأول عن مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، ويؤكد ضرورة زيادة التدابير الوقائية المناسبة للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، ويشدد على الدور الهام الذي يمكن أن تؤديه الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والهيئات الوطنية المعنية بالمساواة ووسائط الإعلام والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني في وضع هذه التدابير.

ألف- زيادة مشاركة الدولة وتعزيز إجراءاتها

61- يوصي الفريق العامل الدول بالتعجيل باتخاذ إجراءات على جميع المستويات من أجل التنفيذ الكامل لإعلان وبرنامج عمل ديربان، ولا سيما فيما يتعلق بالمجالات المبينة أدناه.

السياسات والقوانين

62- **يوصي الفريق العامل بأن تقوم الدول بما يلي:**

(أ) **أن تعتمد تشريعات شاملة لمكافحة التمييز وتكفل تنفيذها الفعال أو تعزز تشريعاتها القائمة، وتتخذ خطوات لسنّ تشريعات تحظر الممارسات التمييزية على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الإثني، وتنص على توقيع عقوبات مناسبة على الجناة وعلى توفير سبل انتصاف وتعويضات كافية للضحايا؛**

(ب) **أن تعتمد وتعزز وتنفذ سياسات وبرامج ومشاريع عملية المنحى لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وتضع خطط عمل وطنية لتعزيز التنوع والمساواة والإنصاف والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص ومشاركة الجميع؛**

(ج) **أن تنشئ آليات أو مؤسسات وطنية تعنى بتحقيق المساواة العرقية و/أو تعزز الآليات أو المؤسسات القائمة؛**

(د) **أن تعتمد نهوجاً متكاملة ومتقاطعة وشمولية، حسب الاقتضاء، لضمان فعالية السياسات والتدابير الأخرى لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.**

التثقيف بشأن المساواة والتوعية، ولا سيما فيما يتعلق بالذكرى السنوية العشرين لإعلان وبرنامج عمل ديربان

63- **يوصي الفريق العامل بأن تقوم الدول بما يلي:**

(أ) **أن تشجع على اتخاذ إجراءات على الصعيدين الوطني والدولي للاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان في جميع المناطق من خلال مجموعة واسعة من الأنشطة؛**

(ب) **أن تشجع على زيادة الإلمام بثقافة وتاريخ وتراث الأشخاص الذين عانوا تاريخياً من التمييز والاعتراف بها واحترامها، بما في ذلك من خلال البحث والتعليم، وتعزز إدماج تاريخ هؤلاء الأشخاص ومساهمتهم في بناء المجتمعات في المناهج التعليمية ووسائل الإعلام على نحو كامل ودقيق؛**

(ج) **أن تتحقق من أن الكتب المدرسية والمواد التعليمية الأخرى تعكس بدقة الحقائق التاريخية المتصلة بالمآسي والفظائع الماضية، وخاصة الرق وتجارة الرقيق، وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي والاستعمار، بما في ذلك الدور الذي قامت به كل دولة، وذلك تجنباً للصور النمطية ولتشويه وتزوير هذه الحقائق التاريخية، مما قد يؤدي إلى العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛**

(د) **أن تثبّت موقفها بإدانة عودة النازية الجديدة والفاشية الجديدة والأيديولوجيات القومية العنيفة القائمة على التحامل العنصري أو القومي، وتعلن أن هذه الظواهر لا يمكن تبريرها في أي حال أو في أي ظرف؛**

(هـ) **أن تضطلع بأنشطة تهدف إلى تثقيف جميع الناس، بمن فيهم الشباب، في مجال حقوق الإنسان والمواطنة الديمقراطية، وإلى غرس قيم التضامن والاحترام المتبادل والتفاهم، وتعزيز التعدد الثقافي.**

جمع المعلومات

64- **يوصي الفريق العامل بأن تقوم الدول بما يلي:**

(أ) **أن تجمع بيانات إحصائية موثوقة وتصنفها وتحللها وتوزعها وتنشرها على الصعيدين الوطني والمحلي، وتتخذ جميع التدابير الأخرى ذات الصلة اللازمة للتقييم المنتظم لوضع الأفراد والجماعات ضحايا العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. ويجب توزيع مثل هذه البيانات الإحصائية وتصنيفها وفقاً للتشريع الوطني. كما يجب جمع مثل هذه المعلومات، عند الاقتضاء، بموافقة الضحايا الصريحة بالاستناد إلى تحديدهم الذاتي لهويتهم وطبقاً للأحكام المتعلقة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية، من قبيل لوائح حماية البيانات وضمانات الخصوصية. ولا يجوز إساءة استعمال هذه المعلومات؛**

(ب) **أن تقيم التقدم المحرز في جمع المعلومات، وتحديد الثغرات الاجتماعية، وزيادة التعريف بالأفراد والجماعات الذين يواجهون التمييز العنصري، بما في ذلك ما يتعلق بالأثر غير المتناسب لجائحة كوفيد-19 على هؤلاء الأفراد والجماعات. وينبغي أن تُستخدم هذه المعلومات لتوجيه عملية صياغة السياسات والإجراءات الرامية إلى منع التمييز العنصري ومكافحته والقضاء عليه، ولإرشاد سياسات التعافي بعد الجائحة.**

إقامة العدل

65- **يوصي الفريق العامل بأن تقوم الدول بما يلي:**

(أ) **أن تضع تدابير تكفل المساواة أمام القانون، خاصة فيما يتعلق بالتمتع بحق المساواة في المعاملة أمام المحاكم وسائر الهيئات المعنية بإقامة العدل؛**

(ب) **أن تصمم وتنفذ تدابير فعالة للقضاء على الظاهرة التي تُعرف في الأوساط الشعبية باسم "التنميط العنصري" وتحرص على إنفاذ هذه التدابير؛**

(ج) **أن تقضي على القوالب النمطية المؤسسية المتعلقة بالأفراد والجماعات الذين يواجهون العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وتقدم موظفي إنفاذ القانون الذين يتصرفون على أساس التنميط العنصري إلى العدالة؛**

(د) **أن تكفل، من خلال المحاكم الوطنية المختصة وغيرها من مؤسسات الدولة، تمتع الأفراد والجماعات الذين يواجهون التمييز العنصري تمتعاً كاملاً بأشكال الحماية وسبل الانتصاف الفعالة من أي عمل من أعمال التمييز العنصري، وبالحق في أن يلتمسوا من هذه المحاكم تعويضات أو ترضية منصفة وكافية عن أي ضرر أو قمع يتكبدونه نتيجة لهذا التمييز؛**

(هـ) **أن تتصدى للعنصرية النظمية والتحيز العنصري في نظمها لإقامة العدل عن طريق تصميم سياسات وبرامج فعالة وتنفيذها تنفيذاً كاملاً لمنع وكشف سوء سلوك ضباط الشرطة وغيرهم من موظفي إنفاذ القانون بدافع العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب والمساءلة عن سوء السلوك هذا ومقاضاة مرتكبيه، وبالشروع في تحقيقات مستقلة وضمان المساءلة في جميع حالات الاستخدام المفرط للقوة من جانب أفراد الشرطة وغيرهم من موظفي إنفاذ القانون؛**

(و) **أن تتحقق من أن جميع تدابير الطوارئ المتخذة استجابة لجائحة كوفيد-19 قد صُممت وتنفَّذ بطريقة خالية من أي تمييز مباشر أو غير مباشر أو تنميط على أساس العرق أو الأصل القومي أو الإثني أو نوع الجنس أو أي وضع آخر.**

التدابير المتعلقة بالفقر والحصول على الغذاء

66- **يوصي الفريق العامل بأن تقوم الدول بما يلي:**

(أ) أن تسلم بأن الفقر سبب للتمييز ونتيجة له في آن واحد، وأن تعتمد برامج وطنية للقضاء على الفقر والحد من الاستبعاد الاجتماعي تراعي الاحتياجات والتجارب المحددة للأفراد والجماعات الذين يواجهون العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، أو تعزز البرامج القائمة في هذا المجال، حسب الاقتضاء؛

(ب) أن تقر بأنه لا يمكن لأي بلد بمفرده أن يكافح الفقر، وتكرر تأكيد التزامها بمواصلة الجهود الجماعية بروح التضامن من أجل استئصال الفقر؛

(ج) أن تتحقق من أن الغذاء متوافر ومتاح وكاف لتلبية الاحتياجات الغذائية لجميع الناس، مع إيلاء اهتمام خاص للأشخاص المهمشين أو المعرضين للتمييز العنصري، بما في ذلك في سياق جائحة كوفيد-19.

التعليم

67- **يوصي الفريق العامل بأن تقوم الدول بما يلي:**

(أ) أن تتخذ جميع التدابير اللازمة لإعمال حق الأطفال والشباب الذين يواجهون العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في نيل التعليم الابتدائي بالمجان والحصول على التعليم العام الجيد بجميع مستوياته وأشكاله دون تمييز؛

(ب) أن تتخذ تدابير تكفل عدم التمييز ضد الأطفال الذين يواجهون العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب أو استبعادهم في نظم التعليم العام والخاص، وتوفر للأطفال الحماية من التمييز المباشر أو غير المباشر ومن التنميط السلبي والوصم والعنف من جانب الأقران أو المدرسين، وتكفل حصول المدرسين على التدريب المناسب تحقيقاً لهذه الغاية؛

(ج) أن تبذل جهوداً لوقف انتشار جائحة كوفيد-19 وتتحقق من أن الجهود المبذولة لإعادة البناء بطريقة مستدامة ومنصفة تقوم على تقييم محدد لاحتياجات الأطفال والشباب الذين يواجهون بالفعل التمييز العنصري والتهميش والاستبعاد وتهدف إلى تلبية هذه الاحتياجات؛

(د) أن تتأكد من أن أدوات التعلم عبر الإنترنت لا تؤدي إلى تفاقم أوجه عدم المساواة العرقية القائمة، وأن تعمل بشكل مجدٍ مع جميع أصحاب المصلحة ذوي الصلة، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة مثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، والقطاع الخاص، من أجل سد الفجوات الرقمية من خلال بناء القدرات التقنية والتكنولوجية؛

(هـ) أن تراعي، في إطار إجراءاتها الرامية إلى التصدي للجائحة، مصالح الطفل الفضلى أولاً، وتعدّل برامج التعليم وبرامج الوجبات المدرسية خلال هذه الظروف الطارئة، وتنفذ تدابير تضمن حصول جميع الأطفال والشباب على التعليم والغذاء على قدم المساواة حتى لا يتأثروا بالأزمة بشكل غير متناسب.

العمالة

68- **يوصي الفريق العامل الدول بأن تتخذ تدابير ملموسة للقضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في مكان العمل حمايةً لجميع العمال، بمن فيهم العمال المهاجرون؛ وتكفل المساواة الكاملة للجميع أمام القانون، بما في ذلك قانون العمل؛ وأن تزيل، عند الاقتضاء، الحواجز أمام المشاركة في التدريب المهني، والمفاوضة الجماعية، والعمل، والعقود، والنشاط النقابي، وأمام الوصول إلى محاكم القضاء العدلي والإداري التي تنظر في المظالم، والبحث عن عمل في مختلف أنحاء بلد الإقامة، والعمل في ظروف آمنة وصحية.**

الصحة

69- **يوصي الفريق العامل بأن تقوم الدول بما يلي:**

(أ) **أن تضمن المساواة والإنصاف في الحصول على الرعاية الصحية، بما في ذلك اللقاحات والتشخيصات والعلاجات، وتقضي على أي ممارسات تمييزية ضد المجموعات العرقية أو الإثنية، بما في ذلك عن طريق وضع برامج ومشاريع في مجال الصحة لصالح هذه المجموعات وتنفيذها، مع مراعاة حالة الحرمان التي يعيشها أفراد هذه المجموعات؛**

(ب) **أن تعطي الأولوية للحصول على الاختبارات والأدوية واللقاحات ولاتخاذ الإجراءات اللازمة، بما في ذلك خدمات العناية المركزة، للأشخاص الأشد عرضة للخطر، دون تمييز ضد أفراد الفئات العرقية والإثنية والمهاجرين، الذين تضرروا بشكل غير متناسب من جائحة كوفيد-19؛**

(ج) **أن توزع المعلومات الطبية والوقائية الأساسية باللغات المحلية من خلال الوسائل الرقمية والمطبوعات وغيرها من الوسائل المناسبة؛**

(د) **أن تشرك المجتمعات المحلية وممثليها ورابطاتها في تصميم وتنفيذ برامج ومشاريع صحية تتعلق بالجماعات العرقية والإثنية؛**

(هـ) **أن تضمن احترام جميع حقوق الإنسان وحمايتها وإعمالها في سياق مكافحة الجائحة، وتتحقق من أن استجاباتها لجائحة كوفيد-19 متوافقة تماماً مع التزاماتها وتعهداتها في مجال حقوق الإنسان؛**

الإسكان

70- **يوصي الفريق العامل بأن تقوم الدول بما يلي:**

(أ) **أن تضع وتنفذ سياسات ومشاريع، حسب الاقتضاء، تهدف في جملة ما تهدف إلى أن تتاح للأفراد والجماعات الذين يواجهون العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب العيش في مساكن ومجتمعات آمنة وسالمة، مع مراعاة أنهم يعيشون في كثير من الأحيان في ظروف سكنية سيئة وغير آمنة؛**

(ب) **أن تتخذ تدابير فورية للتخفيف من الآثار غير المتناسبة لجائحة كوفيد-19 على الأفراد والجماعات الذين يواجهون العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.**

أشكال التمييز المتعددة أو المشدَّدة

71- **يوصي الفريق العامل بأن تقوم الدول بما يلي:**

(أ) **أن تعتمد وتنفذ سياسات وبرامج توفر الحماية الفعالة للأشخاص الذين يواجهون أشكالاً متعددة أو مشددة من التمييز القائم على أسس أخرى ذات صلة مثل الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غير السياسي أو الأصل الاجتماعي أو الثروة أو المولد أو الإعاقة أو أي وضع آخر، وأن تعيد النظر في جميع السياسات والقوانين التي قد تشكل تمييزاً ضدهم وتلغيها؛**

(ب) **أن تعمم مراعاة المنظور الجنساني عند تصميم ورصد السياسات العامة، مع مراعاة واقع النساء والفتيات اللاتي يواجهن العنصرية والتمييز العنصري واحتياجاتهن المحددة.**

باء- زيادة المشاركة والإجراءات الإقليمية والدولية، بما في ذلك الإجراءات المتخذة للاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان

72- **ينبغي للمجتمع الدولي، بما في ذلك الدول، والمنظمات الدولية والإقليمية، ولا سيما برامج الأمم المتحدة وصناديقها ووكالاتها المتخصصة وهيئاتها الأخرى، والمؤسسات المالية والإنمائية الدولية، وغيرها من الآليات الدولية، كل في مجال اختصاصه، أن يعطي الأولوية العليا للبرامج والمشاريع المصممة خصيصاً لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري، مع المراعاة التامة لإعلان وبرنامج عمل ديربان والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، وينبغي أن يقوم بجملة أمور من بينها ما يلي:**

(أ) **أن يساعد الدول على التنفيذ الكامل والفعال لالتزاماتها بموجب إعلان وبرنامج عمل ديربان، مع مراعاة الأثر غير المتناسب لجائحة كوفيد-19 على الأفراد والجماعات الذين يواجهون العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛**

(ب) **أن يتخذ تدابير لإذكاء الوعي بإعلان وبرنامج عمل ديربان، بما في ذلك من خلال حملات التوعية وتنظيم أنشطة أخرى ودعمها؛**

(ج) **أن يواصل نشر إعلان وبرنامج عمل ديربان على نطاق واسع؛**

(د) **أن يواصل أنشطة التوعية بالاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري؛**

(هـ) **أن يشرك الأفراد والجماعات الذين يواجهون العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030؛**

(و) **أن يطلب إلى الأمم المتحدة أن تنظم حملات إعلامية فعالة بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لإعلان وبرنامج عمل ديربان من أجل زيادة إبراز الرسالة التي تحملها الوثيقة وآليات متابعتها، مع مراعاة أهمية تعزيز قدرات المفوضية السامية في مجال الإعلام والتوعية، على نحو ما طلبته الجمعية العامة؛**

(ز) **أن يذكّر بالدعوة التي وجّهها الفريق العمل في دورته الثالثة عشرة إلى المفوضية السامية للمساهمة في وضع برنامج أنشطة متعدد السنوات من أجل النهوض بأنشطة التوعية المتجددة والمعززة اللازمة لإعلام وتعبئة الجمهور على الصعيد العالمي دعماً لإعلان وبرنامج عمل ديربان، وإذكاء الوعي بإسهام الوثيقة في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصّب؛**

(ح) أن يطلب إلى المفوضة السامية أن تقدم تحديثاً عن إعداد المواد الإعلامية الخاصة بالذكرى السنوية العشرين كي تُنشر في مناسبات مختلفة ومن خلال مراكز الأمم المتحدة للإعلام والموقع الشبكي للمفوضية السامية وكيانات الأمم المتحدة الأخرى؛

(ط) أن يطلب إلى المفوضة السامية أن تحسّن وتبسّط الجزء المخصص لإعلان وبرنامج عمل ديربان في موقع المفوضية السامية على الإنترنت من أجل زيادة إبراز أنشطة المتابعة التي يضطلع بها مجلس حقوق الإنسان وأفرقته العاملة والمكلفون بولايات في إطار الإجراءات الخاصة التابعة له وهيئات معاهدات حقوق الإنسان فيما يتعلق بتنفيذه؛

(ي) أن يتخذ تدابير لتعزيز تعبئة الموارد من أجل زيادة فعالية التنفيذ الشامل لإعلان وبرنامج عمل ديربان في الأمم المتحدة، من خلال زيادة الميزانية العادية والموارد الخارجة عن الميزانية، وفي هذا الصدد، أن يطلب إلى الأمين العام إعادة تفعيل وتنشيط الصندوق الاستئماني لعقد مكافحة العنصرية والتمييز العنصري قبل الدورة السابعة والأربعين لمجلس حقوق الإنسان؛

(ك) أن يطلب إلى المفوضة السامية أن تنظر في إعداد تقرير بمناسبة الذكرى العشرين لإعلان وبرنامج عمل ديربان عن التقدم المحرز في تنفيذ الوثيقة وعن الكيفية التي يمكن بها لنظام حقوق الإنسان في الأمم المتحدة أن يعزز تنفيذ هذه الوثيقة بغية التصدي لعودة المظاهر العنيفة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في جميع أنحاء العالم وتقديم توصيات لإثراء مناقشات الفريق العامل في دورته التاسعة عشرة؛

(ل) أن يشجع على حشد الإرادة السياسية على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية من أجل التنفيذ الكامل والفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان، والوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض ديربان، والإعلان السياسي للجمعية العامة للاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان، وعمليات متابعتهما.

جيم- العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي

73- يوصي الفريق العامل بأن تقوم الدول الأعضاء بما يلي:

(أ) أن تطلق رسمياً العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي في أقرب وقت ممكن، إذا لم تكن قد فعلت ذلك، كنشاط أساسي، بأوسع مشاركة، بما في ذلك من جانب المجتمع المدني، واستناداً إلى برنامج أنشطة العقد، وأن تلتزم بتحقيق نتائج ملموسة وذات مغزى بحلول نهاية العقد؛

(ب) أن تعجل باتخاذ إجراءات على كل المستويات لتنفيذ مختلف أجزاء برنامج أنشطة العقد؛

(ج) أن تستمر في اتخاذ خطوات نحو وضع طرائق عمل المنتدى الدائم المعني بالسكان المنحدرين من أصل أفريقي، الذي سيعمل بمثابة آلية للتشاور مع السكان المنحدرين من أصل أفريقي وغيرهم من أصحاب المصلحة المعنيين، وكمنبر لتحسين نوعية حياة السكان المنحدرين من أصل أفريقي وسبل عيشهم؛

(د) أن تنظر في اتخاذ المزيد من التدابير للنهوض بحقوق الإنسان الخاصة بالمنحدرين من أصل أفريقي وحمايتها، كما هي مكرّسة في الصكوك الدولية، بسبل منها إعداد مشروع إعلان للأمم المتحدة بشأن النهوض بحقوق الإنسان الخاصة بالمنحدرين من أصل أفريقي واحترامها احتراماً كاملاً.

74- ويكرر الفريق العامل تأكيد طلبه إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان أن تنشر برنامج أنشطة العقد في شكل كتيّب يسهل الوصول إليه، باللغات الرسمية للأمم المتحدة، لنشره على نطاق واسع، ويدعو الدول إلى نشر ترجماته.

75- ويؤكد الفريق العامل من جديد على أنه وفقاً للفقرة الافتتاحية لبرنامج أنشطة العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي، ينبغي ألا يقتصر الاحتفال بالعقد على الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي وحدهم، بل ينبغي أن يفسح المجال أمام الأمم المتحدة والدول الأعضاء والمجتمع المدني وجميع الجهات الفاعلة الأخرى ذات الصلة للمشاركة الكاملة في الأنشطة والانضمام إليها في إطار شراكة مع السكان المنحدرين من أصل أفريقي واتخاذ تدابير فعالة لتنفيذ برنامج الأنشطة بروح من الاعتراف والعدالة والتنمية؛

دال- تدابير تعزيز فعالية آليات متابعة إعلان وبرنامج عمل ديربان وضمان تحسين التآزر والتكامل في عمل هذه الآليات

76- يقرّ الفريق العامل بأهمية مواصلة الجهود الرامية إلى تحسين كفاءة آليات متابعة تنفيذ نتائج مؤتمر ديربان وفعاليتها، ويلتزم بمضاعفة الجهود الرامية إلى تجنب التداخل بين المبادرات و/أو ازدواجيتها. ويكرر تأكيد طلبه بتعزيز التعاون بين آليات متابعة تنفيذ نتائج مؤتمر ديربان وسائر هيئات حقوق الإنسان المعنية، بما فيها هيئات المعاهدات والمكلفين بولايات في إطار الإجراءات الخاصة، بهدف تحسين أوجه التآزر والتكامل بين هذه الآليات، مع مراعاة طبيعة ولاية كل منها، ويدعو فريق الخبراء البارزين المستقلين المعني بتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان وفريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي إلى القيام بما يلي:

(أ) أن يستفيدا من مساهمات الآليات الأخرى للأمم المتحدة الرامية إلى القضاء على التمييز العنصري؛

(ب) أن يزيدا من الجهود الرامية إلى تجنب التداخل بين المبادرات و/أو ازدواجيتها، ويؤكد في هذا الصدد أنه لا ينبغي أن تؤثر محدودية الموارد في تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان، ويقرّ في الآن ذاته بضرورة تحسين فعالية الآليات المتعلقة بالعنصرية والتمييز العنصري وكُره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصُّب أو تلك التي تتناول هذه المواضيع، بغرض تحسين التآزر والتنسيق والتناسق والتكامل في عملها؛

77- يؤكد ضرورة التنفيذ الكامل والفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان ويرى أنه ينبغي أن يُنظر إلى الذكرى السنوية العشرين لاعتماد هذه الوثيقة باعتبارها فرصة هامة لتعزيز دورها كأداة شاملة لجدول أعمال مناهضة العنصرية ومناسبة لتقييم أثر عمل آليات متابعة تنفيذ نتائج مؤتمر ديربان وزيادة التعريف بمساهماتها والتوعية بها.

78- ويلتزم الفريق العامل بإبداء الإرادة السياسية اللازمة للتصدي لآفات العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، ويسلّم في الوقت نفسه بأنه لا يجوز الخروج عن حظر التمييز العنصري والإبادة الجماعية وجريمة الفصل العنصري والرق، على النحو المحدد في الالتزامات المنصوص عليها في صكوك حقوق الإنسان ذات الصلة.

79- ويطلب إدراج المقترحات المحددة لفريق الخبراء البارزين المستقلين المعني بتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان الواردة في تقرير الفريق عن دورته السادسة (A/74/173) في برنامج توعية ودعوة عملي المنحى بشأن مكافحة العنصرية يستند إلى مضمون إعلان وبرنامج عمل ديربان، ويدعو الفريق إلى مواصلة تطوير مقترحاته بالتشاور مع الدول والخبراء ومنظمات المجتمع المدني.

80- ويطلب إلى المفوّضية السامية لحقوق الإنسان، عند برمجة الدورات المعنية لآليات متابعة إعلان وبرنامج عمل ديربان، أن تتجنب التداخل بين دوراتها المعنية وأن تتفادى أيضاً التداخل مع دورات مجلس حقوق الإنسان ومختلف آلياته، حتى تتيح المشاركة الهادفة للدول الأعضاء، والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان أو الهيئات المماثلة ومنظمات المجتمع المدني.

المرفق

قائمة المشاركين

الدول الأعضاء

الاتحاد الروسي، والأرجنتين، وإسواتيني، وإكوادور، وإندونيسيا، وأوكرانيا، وإيران (جمهورية–الإسلامية)، وباكستان، والبرازيل، والبرتغال، وبلجيكا، وبنغلاديش، وبنما، وبوتسوانا، وبوركينا فاسو، وبوليفيا (دولة – المتعددة القوميات)، وبيرو، وتشاد، وتونس، والجزائر، وجنوب أفريقيا، وجيبوتي، والسنغال، والصومال، والصين، والعراق، وغواتيمالا، وفنزويلا (جمهورية – البوليفارية)، وقطر، وكازاخستان، وكوبا، وكوستاريكا، وكولومبيا، وكينيا، وليبيا، وليسوتو، ومالي، ومصر، والمكسيك، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، ونيبال، ونيكاراغوا، وهايتي، والهند، واليونان

الدول المراقبة غير الأعضاء

الكرسي الرسولي

كيانات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة

صندوق الأمم المتحدة للسكان

المنظمات الحكومية الدولية

الاتحاد الأوروبي

المنظمات غير الحكومية

المنظمة الثقافية الدولية لأفريقيا

تحالف الدفاع عن الحرية

رابطة الحقوقيين الأمريكية

مركز العدالة الجنسانية وتمكين المرأة

لجنة مراقبي حقوق الإنسان

اللجنة الأفريقية للمرشدين في مجال الصحة وحقوق الإنسان

رابطة حقوق الإنسان الدولية للأقليات الأمريكية

الحركة الدولية لمناهضة جميع أشكال التمييز والعنصرية

المنظمة الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري

منظمة الخدمة الدولية لحقوق الإنسان

حركة الشباب والطلاب الدولية لنصرة الأمم المتحدة

منظمة دعم التواصل في أفريقيا وتعزيز التعاون الاقتصادي الدولي

منظمة سيرفاس الدولية

شباب ضد العنصرية

الشبكة العالمية لمكافحة العنصرية